معالجة الصحف الإلكترونية للأخبار الرياضية وعلاقتها بالتعصب الرياضي في السعودية: تحليل أطر المعالجة وتوصيات لتحسين الممارسات الإعلامية

إعـــداد:

د. عبد الله محمد مقبول

أستاذ مساعد - قسم الصحافة والإعلام الرقمي - كلية الإتصال والإعلام

جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية

معالجة الصحف الإلكترونية للأخبار الرياضية وعلاقتها بالتعصب الرياضي في السعودية: تحليل أطر المعالجة وتوصيات لتحسين الممارسات الإعلامية

د. عبد الله محمد مقبول

أستاذ مساعد - قسم الصحافة والإعلام الرقمي - كلية الإتصال والإعلام

جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية

• **المستخلص:**

يعد المجال الرياضي أحد المجالات الحيوية التي تعنى بالرعاية والاهتمام من قبل الحكومات والمؤسسات نظرا لتعلق فئة كبيرة من الناس بهذا المجال وغالبيتهم من فئة الشباب الذين يزيد لديهم الاندفاع والحماس أكثر من بقية فئات المجتمع. وبالتالي، تبرز ظاهرة التعصب كأحد الظواهر السلبية التي تحتاج إلى الدراسة مما دفع هذه الورقة إلى دراسة أطر معالجة الصحف الإلكترونية السعودية للأخبار الرياضية بالتطبيق على الصحيفة الإلكترونية (سبورت السعودية) في معالجة الأخبار الرياضية لنادي الهلال ونادي الاتحاد السعوديين وتأثير ذلك على ظاهرة التعصب الرياضي، من خلال تحليل محتوى عينة من الصحيفة الإلكترونية المستهدفة تبلغ (١٤٠٦ مفردة تمثل جميع المواد الإعلامية المنشورة فيما يتعلق بالناديين لعام ٢٠٢٤م)، حيث يمثل التعصب الرياضي مشكلة في المجتمع وبالتالي هل الصحيفة الإلكترونية المستهدفة تساعد في الحد من الظاهرة أو زيادتها، كما ابرزت الدراسة العديد من التوصيات الموجهة للصحفيين إلى تبني أساليب تغطية تعزز الروح الرياضية وتقلل من الاحتقان الجماهيري.

الكلمات المفتاحية: الصحف الإلكترونية – الأخبار الرياضية – الأطر الإعلامية – الأندية الرياضية – التعصب الرياضي.

Online Newspapers' Treatment of Sports News and Their Relationship to Sports Fanaticism in Saudi Arabia: Analysis of Treatment Frameworks and Recommendations for Improving Media Practices

Dr: ABDULLAH MOHAMMAD A MAQBUL

Abstract:

Sports is a vital field that receives attention and care from governments and institutions, given the large segment of the population's interest in this field, the majority of

whom are young people who are more driven and enthusiastic than other segments of society. Therefore, the phenomenon of fanaticism emerges as a negative phenomenon that requires study. This prompted this paper to examine the frameworks used by Saudi online newspapers to treat sports news, applying it to the online newspaper (Saudi Sport) in its coverage of sports news related to the Saudi clubs Al-Hilal and Al-Ittihad, and the impact this has on the phenomenon of sports fanaticism. This paper analyzes the content of a sample of the targeted online newspaper (1,406 items representing all media articles published related to the two clubs in 2024). Sports fanaticism is a problem in society, and therefore, whether the targeted online newspaper can help reduce or exacerbate the phenomenon? The study also highlights several recommendations directed at journalists to adopt coverage methods that enhance sportsmanship and reduce crowd tension.

Keywords: Electronic newspapers - Sports news - Media frameworks - Sports clubs - Sports fanaticism.

• المقدمة:

يعتبر التعصب الرياضي احد الظواهر التي نشطت في السنوات الحالية نظراً لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار المتعلقة بالأندية الرياضية وتحليلها وهي ظاهرة تتصفٍ بالشغف المفرط والانتماء القوي لفريق رياضي أو للاعب رياضي معين، وغالبا ما يؤدي هذا التعصب إلى بروز سلوكيات سلبية كالتوتر بين المؤيدين لهذا الفريق والمؤيدين للفريق المنافس له مما يؤدي للاحتقان والعنف والتنمر بكافة أشكاله الحسية والمعنوية، وفي الدول التي يملك الجمهور فيها شغفا كبيرا بالرياضة تبرز أهمية النظر لهذه الظاهرة نظرا لاحتمالية وجودها بين الجمهور أكثر من الدول التي يقل لدى جماهيرها الرياضية الشغف تجاه الأخبار الرياضية. وبالتالي اتجه الباحثون في بعض الدول إلى النظر حول الدور الذي تقوم به بعض البرامج التلفزيونية الرياضية لتوحيد مواقف الجمهور تجاه بعض الاحداث الرياضية إما بطريقة لدعم فريق معين أو لدعم منافسيه.

وبالتالي اتجهت بعض وسائل الإعلام للقيام ببعض الممارسات التي من شأنها تقليل التوتر بين مشجعي الأندية الرياضية ومنها على سبيل المثال، مساهمة

بعض البرامج التلفزيونية في توحيد الجمهور وتقليل مستوى التعصب لديه، ومنها: الدعوة إلى التشجيع بلا تعصب، وتوجيه الجماهير الرياضية نحو الأمور المشتركة بينهم مثل تشجيع المنتخب الوطني ونبذ الشقاق والخلاف وإشاعة التسامح بين الجمهور والتركيز على المصالح العامة دون الخاصة (حسين، ٢٠٢٣م، ص ٣٨٤).

ولكن من وجهة نظر الجمهور فإن الانتماءات الفردية للأندية الرياضية ومتابعة الأخبار الخاصة تأتي في مقدمة دوافع الأفراد واكثر المضامين التي يفضلها الأفراد لاستهلاك المحتوى الإخباري عن طريق المواقع الإلكترونية الرياضية (الثبيتي، ٢٠٢٣م، ص ٢٨٨). وبالتالي، فإن بحث الأفراد عن المحتوى الرياضي الذي يتعلق بأنديتهم التي ينتمون إليها يجعل مساحة الهموم الرياضية المشتركة تقل وبالمقابل تزيد المساحات الخاصة بالأندية مما يهيئ المجال لظهور مشكلة التعصب الرياضي عن طريق المنافسة المندفعة.

في الجهة الأخرى من المشهد فإن الإعلام المفتوح عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر ميدانا متوقعا لتغذية هذا التعصب الرياضي وزيادته نظرا لكثرة الشائعات وعدم تأكيد موثوقية المعلومات في الوقت الذي يتعرض فيه الكثير من المستخدمين لهذا المحتوى سواء من اجل تعزيز موقف أحد الأندية ضد نادٍ آخر أو حتى من باب إثارة الجدل وحصد التفاعل والذي في كثير من الأحيان يقوم على إثارة العواطف واستعداء اطراف المنافسة ضد بعضهم البعض.

ولكن المواقع الإلكترونية التي تعنى بالشأن الرياضي ينبغي ان تكون صوتاً للحقيقة بلا مبالغة تدفع للتشنج من قبل الجماهير الرياضية وبلا تجاهل لاهتمام الجمهور يؤدي بهم إلى ضعف الشغف وقلة الاعتماد على هذه الوسيلة والبحث عن البديل الذي قد يكون من حسابات شبكات التواصل الاجتماعي المثيرة للجدل في الشأن الرياضي، وبالتالي فإن مشكلة انتشار الشائعات المتعلقة بالمجال الرياضي في شبكات التواصل الاجتماعي حصلت على النسبة الأعلى ٨٨.٨٩٪ مقارنة ببقية السلبيات لعينة تبلغ ٢٢٥٠ (Jarrar, et al ,2024)

ولذلك يعكس التعصب الرياضي في بعض الأحيان انقساماً بين المشجعين يؤدي إلى سلوكيات سلبية تفتقد للموضوعية وتوصف بالانفعال المبالغ فيه والذي بدوره يدفع للتجني والعنف، ولا يخفى الدور الكبير الذي تمتلكه الصحافة الإلكترونية الرياضية عبر الأخبار الحصرية التي لديها في التأثير على تصورات الجمهور، حيث تلعب دوراً كبيراً في كيفية إدراك الجمهور للفرق والأندية المختلفة، والذي تهدف هذه الورقة للنظر فيه.

ولكن في ظل هذا التطور التكنولوجي السريع، تبقى الصحف الإلكترونية مصدراً رئيسيًا للأخبار الرياضية في السعودية بين الجماهير الرياضية لقربها من مصادر الأخبار الرياضية وقربها أيضا من أصحاب القرار بشكل قد ينافس أكثر الحسابات الشخصية الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي الّتي لها أهمية بين

الجمهور، وأيضاً لما تتميز به هذه الصحف الإلكترونية من الموثوقية بناء على طريقتها في الحصول على الأخبار والتأكد منها خروجا من الإشكالات القانونية وما يتبعها من محاسبة. مع الأخذ في الاعتبار أن طريقة نعالجة الصحف الإلكترونية للأخبار الرياضية قد تسهم في زيادة التعصب الرياضي لأن انتقاء الأخبار وتكرارها وإبراز بعضها دون البعض الآخر وما يتعلق بذلك من تفسيرات قد يغير توجهات الجمهور ويصنع في اذهانهم صورا خاطئة تزيد الاحتقان وتثير الوجدان فينشأ حينها التعصب الرياضي.

• هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء وتحليل كيفية معالجة صحيفة "سبورت السعودية الرياضية" الإلكترونية لقضية التعصب الرياضي، من خلال تتبع وتحليل طبيعة التغطية الإعلامية التي تقدمها الصحيفة للأخبار المتعلقة بنادي الهلال ونادي الاتحاد، باعتبارهما من أبرز الأندية الرياضية السعودية ذات الجماهيرية الواسعة والتأثير الكبير في الوسط الرياضي المحلي.

ويأتي هذا التحليل بهدف الوقوف على مدى التزام الصحيفة بأطر التناول الإعلامي المهني، وكذلك استكشاف نوع الأطر الإعلامية التي يتم توظيفها أثناء تغطية الأخبار التي تخص هذين الناديين، وكيفية توجيه هذه الأطر لتشكيل انطباعات محددة لدى الجمهور المتلقي، بما ينعكس على بناء وتشكيل الرأي العام الرياضي داخل المجتمع السعودي.

وتنطلق هذه الدراسة من فرضية أن طريقة صياغة الأخبار وانتقاء المضامين وتحديد الزوايا الإعلامية التي يتم من خلالها عرض الأحداث الرياضية المتعلقة بالناديين قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعزيز أو الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، الأمر الذي يستدعي فحصًا علميًا معمقا لآليات المعالجة الإعلامية المستخدمة.

وفي هذا الإطار، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة: تحليل طبيعة الأطر الإعلامية التي تعتمد عليها صحيفة "سبورت السعودية الرياضية" الإلكترونية (عينة الدراسة) أثناء تغطيتها للأخبار المرتبطة بنادي الهلال ونادي الاتحاد، بهدف الكشف عن النماذج السائدة في بناء التغطية الإعلامية ومدى اتساقها مع مبادئ الممارسة الصحفية المهنية وحياد المعالجة الإخبارية.
- تحليل مضامين الأطر الإعلامية: دراسة وتحليل المضامين الإعلامية التي تتضمنها المواد المنشورة عبر الصحيفة في سياق تغطيتها للأخبار الخاصة بالناديين موضع الدراسة، من أجل الوقوف على نوعية الرسائل الإعلامية الضمنية والمباشرة التي يتم توجيهها للجمهور، ومدى توافق هذه المضامين مع واقع الأحداث الرياضية.

- تحديد أدوات التأطير الإعلامي المستخدمة: رصد وتحديد الأدوات والأساليب التي تعتمد عليها الصحيفة في صياغة وتأطير الأخبار الخاصة بنادي الهلال ونادي الاتحاد، مثل اختيار العناوين، واستخدام الصور، وانتقاء الألفاظ، وتوظيف الاقتباسات والتعليقات، وذلك بهدف تحليل تأثير تلك الأدوات على تشكيل الصورة الذهنية للناديين لدى القراء، ودراسة مدى إسهامها في التأثير على المواقف الجماهيرية وتعزيز أو تقليص حالة التعصب الرياضي في المجتمع.

• الإطار النظري:

• التعصب الرياضي:

يُعد التعصب الرياضي من المفاهيم الاجتماعية والسلوكية ذات التأثير العميق في تشكيل ثقافة المشجعين والمجتمعات الرياضية، حيث يتجسد في صورة اتجاه نفسي يميل إلى الانحياز المطلق وغير الموضوعي تجاه نادٍ رياضي محدد، مع إضفاء الصفات الإيجابية عليه بشكل مبالغ فيه، مقابل تبني مواقف سلبية وقائمة على التحيز ضد الأندية الأخرى، بغض النظر عن الواقع الفعلي أو مستوى الأداء الرياضي (العنزي، ٢٠٢٣، ص ٢٧٥).

كما يعرف التعصب الرياضي بأنه نمط من الاتجاهات النفسية المشحونة بالانفعال سواء المؤيد أو المعارض تجاه فريق، لاعب، نادٍ رياضي، أو حتى فكرة رياضية، حيث يتجاوز هذا الاتجاه حدود التشجيع الطبيعي ليأخذ طابعا عاطفيا مفرطا وغير عقلاني في الدفاع عن موضوع الانتماء الرياضي (حبيب، ٢٠٢٠، ص ٢٦٢).

وقد أشار دهام (٢٠١٥، ص ٢٠) إلى أن التعصب الرياضي يعد شكلاً من أشكال التطرف السلوكي والمعرفي الذي يعبر عن تحيز غير مبرر لصالح نادٍ معين في مواجهة نادٍ أو مجموعة أندية أخرى، ويتجلى ذلك في ممارسات تنطوي على الإساءة، والسخرية، والتقليل من شأن الآخر، بل وقد يصل الأمر إلى استخدام ألفاظ جارحة وانتقادات لا تستند إلى معايير موضوعية أو مبررات رياضية منطقية.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن استخلاص أن التعصب الرياضي يمثل سلوكاً متطرفاً في التعبير عن مشاعر الانتماء الرياضي، حيث يميل المشجع إلى المغالاة في مدح وتمجيد ناديه المفضل باستخدام أوصاف ذات طابع مطلق مثل: "زعيم الأندية" أو "النادي الأول"، وفي المقابل يلجأ إلى الانتقاص والسخرية من الأندية المنافسة مستخدما أوصافا تحمل دلالات سلبية وقاسية كـ: "المهزوم"، "المقهور"، "نادي الفقراء"، أو "نادي الغوغاء". وتنعكس هذه الأنماط اللغوية والسلوكية على صورة العلاقات الرياضية، مما يسهم في تغذية مظاهر التعصب داخل البيئة الرياضية والاجتماعية، ويؤدي إلى تشويه قواعد التنافس الرياضي النزيه القائم على الاحترام المتبادل.

وبناء على تعاريف ودلالات مفهوم التعصب الرياضي، يتضح أن هذه الظاهرة لا تقتصر فقط على مظاهر الانحياز العاطفي أو التشجيع المتحمس، بل تتجاوز ذلك لتشمل أنماطا من السلوكيات اللفظية والمعنوية التي قد تسهم في زعزعة روح التنافس الرياضي النزيه، وتعزيز المواقف المتطرفة بين المشجعين. ومع تزايد تأثير وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل الرأي العام الرياضي، وخصوصا الصحف الإلكترونية ذات الانتشار الواسع، بات من الضروري دراسة الأطر الإعلامية التي تعتمدها تلك الوسائل في تناول قضايا الأندية الرياضية، والتي قد تلعب دورا رئيسياً في تعزيز أو الحد من خطاب التعصب الرياضي لدى المتلقين.

ومن هذا المنطلق، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على تحليل آليات التناول الإعلامي لصحيفة "سبورت السعودية الرياضية" الإلكترونية، بوصفها إحدى المنصات الإعلامية النشطة في تغطية الشأن الرياضي السعودي، والوقوف على طبيعة الأطر الصحفية التي يتم توظيفها أثناء تغطية أخبار نادي الهلال ونادي الاتحاد، ومدى إسهام تلك الأطر في التأثير على مواقف الجماهير الرياضية إزاء ظاهرة التعصب، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

• نظرية الإطار:

ترتكز هذه الدراسة على توظيف نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory) باعتبارها إحدى النظريات المحورية في مجال الدراسات الإعلامية التي تفسر الآليات التي من خلالها يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر في تشكيل تصورات الجمهور ومواقفه تجاه قضايا وأحداث واقعية. وتفترض هذه النظرية أن عملية التغطية الإعلامية لا تقتصر على نقل المعلومات أو الوقائع كما حدثت، بل تتجاوز ذلك إلى كيفية تقديم وتفسير هذه الوقائع ضمن سياقات ومعالجات محددة، تُسهم في تشكيل صورة ذهنية معينة لدى الجمهور، وتدفعه إلى إدراك الموضوعات وفق أطر ومعان محددة سلفاً بواسطة القائم بالاتصال أو المؤسسة الإعلامية (Máthes, 2009).

وتشير النظرية إلى أن وسائل الإعلام، من خلال عمليات انتقاء المعلومات وصياغة المحتوى، تقوم بشكل واعٍ أو غير واعٍ بتحديد الجوانب التي يجب التركيز عليها، وإبرازها، أو تجاهلها، أثناء تغطية موضوع معين، وهو ما يؤدي إلى بناء "إطار معرفي" يوجه طريقة تفسير الجمهور لهذه المعلومات، ويؤثر بالتالي في أحكامهم وانفعالاتهم ومواقفهم حيال القضايا المطروحة. فعلى سبيل المثال، تركيز وسائل الإعلام على جوانب الإثارة، أو النزاع، أو الصراع في تغطية حدث رياضي معين قد يؤدي إلى تعزيز مشاعر التعصب أو الاستقطاب بين الجماهير الرياضية، في حين أن تغطية نفس الحدث من زاوية التنافس الشريف والروح الرياضية قد تسهم في نشر قيم التسامح والاحترام المتبادل.

وتقوم نظرية التأطير على مجموعة من الفروض والمبادئ الجوهرية التي توضح كيفية تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الواقع المدرك لدى الجمهور، ومن أبرز هذه الفروض:

الانتقائية: وتشير إلى أن وسائل الإعلام تمارس عملية اختيار انتقائي لبعض جوانب الواقع بينما تتجاهل جوانب أخرى، مما يؤدي إلى تقديم سرد ناقص أو مشوه للأحداث من شأنه التأثير على الإدراك الجماهيري.

التأطير: ويعني أن المحتوى الإعلامي يقدم ضمن بناء سردي محدد أو إطار تفسيري معين، يتحكم في طريقة تفسير الجمهور للحدث أو القضية؛ فعلى سبيل المثال، قد يُقدم حدث رياضي على أنه تنافسي شريف، أو يُعاد تأطيره ليظهر كصراع محتدم مشحون بالعاطفة والانحيازات، الأمر الذي يؤدي إلى استثارة مواقف سلبية أو إيجابية لدى الجمهور بحسب الإطار المستخدم.

التأثير على التصورات: حيث تفترض النظرية أن الأطر الإعلامية المكررة عبر الزمن تصبح بمثابة مرجع ذهني للفهم والتفسير لدى الجمهور، ما يؤدي إلى ثبات الصورة النمطية التي يتبناها الأفراد حول موضوع ما أو كيان رياضي معين.

التكرار: حيث تؤكد النظرية أن إعادة طرح نفس الإطار الإعلامي بصفة متكررة عبر وسائل الإعلام يعزز من حضوره في الذاكرة ويزيد من رسوخه في إدراك الجمهور، ما يؤدي مع مرور الوقت إلى تطبيع الفكرة وربطها بشكل لا شعوري بموضوع محدد.

وفي ضوء ما سبق، تعتمد هذه الدراسة على تطبيق نظرية التأطير الإعلامي في تحليل مضمون المواد الصحفية المنشورة في صحيفة "سبورت السعودية الرياضية" الإلكترونية، وذلك لفحص الأطر الإعلامية التي يتم توظيفها في تغطية أخبار نادي الهلال ونادي الاتحاد. وتهدف هذه المعالجة إلى الوقوف على الكيفية التي تُسهم بها الأطر الإعلامية المختارة في تعزيز، أو تقليل، أو تحييد ظاهرة التعصب الرياضي في الخطاب الصحفي الموجه للجمهور، مما يسمح بفهم أعمق لدور الصحافة الرياضية السعودية في تشكيل الرأي العام الرياضي وصياغة المواقف الجماهيرية تجاه الأندية المنافسة.

• مشكلة الدراسة:

تُعد وسائل الإعلام، وخصوصًا المنصات الإلكترونية، من أبرز الوسائل التي تحظى باهتمام بالغ من قبل الجماهير الرياضية في العصر الرقمي، وذلك لما تتمتع به من سهولة الوصول، وسرعة التحديث، وتجاوزها للحدود التقليدية للزمان والمكان في نقل الأخبار والمعلومات الرياضية. وتمثل هذه المنصات مصدرا إخباريا موثوقا نسبيا بالنسبة للكثير من المشجعين الرياضيين، خاصة في ظل ما تشهده شبكات التواصل الاجتماعي من تدفق مستمر وغير منضبط للأخبار والمحتويات

ذات المصداقية المتفاوتة، وهو ما يجعل من الصحف الإلكترونية أداة مرجعية يعتمد عليها الجمهور الرياضي لموازنة وتقييم صحة ما يتم تداوله في الفضاء الرقمي.

وفي هذا السياق، تلعب الصحف الرياضية الإلكترونية دوراً مزدوجاً؛ فمن جهة، تسعى لتقديم تغطية موضوعية للأحداث الرياضية بما يعزز مكانتها كمصدر موثوق، ومن جهة أخرى، قد تنخرط في نشر محتويات مثيرة للجدل بهدف استقطاب المتابعين ومنافسة شبكات التواصل الاجتماعي في جذب انتباه الجمهور، لا سيما فئة الشباب، التي تشكل الشريحة الأكبر في المجتمع السعودي، وتتميز بخصائص نفسية واجتماعية تجعلها أكثر استعداداً للتفاعل العاطفي والحماسي مع المواد الإعلامية ذات الطابع المثير أو الجدلي.

ونظراً لارتباط هذه الفئة العمرية بميول رياضية قوية تجاه الأندية التي تنتمي إليها، وتبنيها مواقف حماسية قد تصل في بعض الأحيان إلى مستويات من الانحياز المفرط ضد الأندية المنافسة، فإنها تبرز الحاجة الملحة لدراسة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية للأخبار المتعلقة بالأندية الرياضية، وتحليل الأطر والأساليب التي تعتمدها في صياغة هذه الأخبار، بهدف استكشاف مدى مساهمة هذه المعالجات الإعلامية في تغذية ظاهرة التعصب الرياضي أو الحد منها، بما يسهم في خلق بيئة رياضية أكثر توازنًا، خالية من مظاهر الصراع والتوتر بين الجماهير، ومرتكزة على قيم التنافس الشريف والاحترام المتبادل.

• الدراسات السابقة:

١- محور الجمهور والتعصب الرياضي:

• دراسة التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع: دراسة حالة الملاعب السعودية [حبيب، ٢٠٢٠].

وقد استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي بالرجوع للمصادر العلمية التي تتضمن ما يتعلق بالتعصب من مفاهيم وأسباب وآثار وحوادث والنظر في حالة الملاعب السعودية وكذلك الأسلوب الاستدلالي للنظر في الواقع المتعلق بالتعصب الرياضي حيث أظهرت الدراسة الدور المؤثر لثمانية عناصر كي يمكن الحد من ظاهرة التعصب وهي تنقسم إلى قسمين، الأول يتضمن العناصر الأساسية مثل الجمهور، واللاعبون، والحكام، والأندية الرياضية وإداريها، بينما القسم الثاني يتضمن العناصر الثانوية مثل الصحفيون، والمدربون، وإداريي الاتحادات الرياضية، ورجال الأمن، والمسعفون.

• دراسة قياس مظاهر التعصب الرياضي لدى مشجعي أندية الدوري المصري لكرة القدم [منصور، ٢٠٢٠]

حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي عن طريق نشر استبانة لعينة ٩٨ من مشجعي الأندية في الدوري المصري لقياس مستوى التعصب عبر أربعة أبعاد تتضمن بعد العدوان وبعد الانفعالات وبعد المعرفة وبعد الانتماء، وجاء البعد الأول

المتعلق بالعدوان بأعلى نتيجة من قبل المشاركين بلغت ٦٦.٣٪، وتمثلت أعلى العبارات نسبة بين المشاركين فيما يتعلق بمظاهر العدوان التي يبديها الجمهور ومنها: من لا يشجع فريقي يعتبر من أعدائي، عدم مصافحة لاعبي الفريق من الفريق المنافس، وأيضا عدم متابعة مباريات الأندية الأخرى، وكذلك استخدام القوة البدنية من قبل المشجع للدفاع عن فريقه، وأيضا التعرض للكوابيس المزعجة حين انهزام الفريق، وزيادة نبضات القلب أثناء مباريات النادي المفضل للمشجع. وقد أوردت الدراسة التوصية بعمل برامج تحد من التعصب نظرا للمؤشرات التي تشير إلى بروز هذه الظاهرة الخطيرة.

٢- محور الإعلام والتعصب الرياضي:

- **دراسة رؤية الجمهور السعودي لدور البرامج التلفزيونية الرياضية في تعزيز ظاهرة التعصب [العقيل، ٢٠٢٣]**

حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي بنشر استبانة لعدد ٤٠٢ من المشاركين تتعلق بأربعة محاور وأحد هذه المحاور يتعلق بدور البرامج التلفزيونية في زيادة ظاهرة التعصب الرياضي، وقد إشارات إجابات المشاركين إلى ارتفاعات فيما يتعلق بعناصر هذا المحور مثل: استغلال البرامج الحوارية لمساحة الحرية في زيادة التعصب، قيام بعض البرامج التحكيمية بالتحيز مع فريق ضد فريق آخر، قيام البرامج التلفزيونية بتقديم المصالح الشخصية للمقدمين بهذه البرامج.

- **دراسة مدى عدائية تغطية المنصات الرقمية للأحداث الرياضية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو التعصب الكروي [اللواتي، ٢٠٢٣]**

حيث قامت الدراسة بالبحث عن مدى العدائية في منشورات المنصات الرقمية فيما يتعلق بالأحداث الرياضية وقد تم نشر استبانة لعينة قوامها ٤٥٠، وقد أظهرت الدراسة وجود تأثير بارز للتغطية الإعلامية المتعلقة بالأندية الرياضية مع تأكيد رغبة المبحوثين ٤٧.٦٪ في أن تقوم الجهات المسؤولة بالرقابة للحد من التعصب الرياضي دون فرض قيود على التغطيات الرياضية حتى لو أدى ذلك لبقاء التعصب الرياضي.

- **دراسة أطر معالجة التعصب الرياضي في المواقع الرياضية الإلكترونية [الحسيني، ٢٠٢٢]**

حيث قامت الدراسة برصد أطر التعصب الرياضي ومستوياتها مع الإشارة أيضاً للمخالفات المهنية لميثاق الشرف الصحفي التي يقع فيها الممارسون للعمل في المواقع الرياضية الإلكترونية (الزمالك اليوم، الأهلي دوت كوم، كورة ١١، الوطن الرياضي، المصري اليوم)، واستخدمت الدراسة طريقة تحليل المضمون، وقد أظهرت الدراسة شيوعا كبيرا للتعصب في المواقع الرياضية الإلكترونية المستهدفة، كما أظهرت الدراسة أن أكثر الأطر الإعلامية التي برزت بتلك المواقع هي أطر التعصب الرياضي كما اشارت الدراسة إلى قيام تلك المواقع بإثارة الجمهور تجاه الأحداث الرياضية.

- **دراسة الصفحات الرياضية عبر الفيسبوك ودورها في نشر التعصب وخطاب الكراهية [دسوقي، ٢٠٢٢]**

حيث قامت الدراسة بالوقوف على دور الصفحات الرياضية على الفيسبوك (الأهلي اليوم، وإيطاليان زملكاوي) في زيادة التعصب وخطاب الكراهية عن طريق معالجتها للأخبار والأحداث الرياضية، وقد أظهرت الدراسة الأثر الكبير للصفحات الرياضية المستهدفة في زيادة التعصب نظرا لإستخدام العديد من الأساليب التي تؤدي للتعصب مثل التراشق الإعلامي والتنمر والإستهزاء في الطرح.

- **دراسة الدور التربوي للأندية الرياضية لمواجهة التعصب الرياضي [السويكت & الخويطر، ٢٠٢٢]**

حيث اتجهت الدراسة للبحث عن الدور الذي تقوم به الأندية الرياضية (نادي التعاون، ونادي الرائد) للحد من ظاهرة التعصب الرياضي عن طريق عينة قصدية تتكون من خمسة إداريين وثمانية لاعبين، وقد اشارت الدراسة إلى الدور الضعيف الذي تقوم به الأندية لمقاومة التعصب الرياضي والحد منه نظرا لعدم وجود تنظيمات رسمية تجبر الأندية كي تكون فاعلة في مقاومة التعصب بالإضافة إلى بعض المعوقات وفي مقدمتها العائق المادية بينما أشارت الدراسة إلى الدور السلبي لوسائل الإعلام في مواجهة هذه الظاهرة.

- **دراسة دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصب في عصر العولمة [مرتضى، ٢٠٢١]**

حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي عن طريق نشر استبيان الدراسة لعينة تبلغ ٢٧٧ فردا تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٥ للتعرف على دور الإعلام الرياضي في التأثير على ظاهرة التعصب للمشجعين لعدد من الأندية الرياضية المصرية وقد أظهرت الدراسة ان الرياضة الأكثر تعصبا هي كرة القدم بنسبة ٣،٩٩٪ مع الإشارة إلى إلى أنه حتى يمكن الحد من التعصب فعلى وسائل الإعلام الرياضي أن تتسم بالحياد وتبتعد عن زيادة التعصب الرياضي عن طريق الآراء والاكتفاء فقط بنقل الخبر دون إثارة الجمهور به وقد أوصت الدراسة بوقف البرامج الرياضية التي تثير الجماهير وأيضا حثت على تشجيع التي تعنى بظاهرة التعصب الرياضي ووسائل الإعلام من اجل المساهمة في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.

- **دراسة الرسوم الرياضية الساخرة على موقع فيسبوك وعلاقتها بنمو ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور [الشرنوبي، ٢٠٢١]**

استهدفت تأثير الرسوم الرياضية الساخرة المنشورة على صفحات موقع الفيسبوك على الجمهور العريض من المتابعين الذين يتعرضون لهذه الرسوم وعلاقة ذلك بنمو مشكلة التعصب الرياضي، وقد وظفت الدراسة آداة تحليل المضمون وآداة الاستبانة على عينة بلغت ٤٥٠ من المستخدمين لهذه الصفحات والتي أظهرت في نتائجها بروزا للجانب السلبي فيما يتعلق بتأثير الصفحات الرياضية

على الجمهور، بالإضافة إلى تأثيرات سلبية أخرى تدل في مجملها على التعصب الرياضي ونموه بين الجمهور المستهدف من المتعرضين للصفحات الرياضية الساخرة على موقع الفيسبوك.

- **دراسة دور الإعلام التقليدي والحديث في إستثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية [حسين، ٢٠١٨]**

ركزت الدراسة على استهداف عينة قوامها ٤٦٢ من طلبة الجامعات عن طريق الإستبانة لتقصي دور الإعلام الرياضي التقليدي (الإذاعة والتلفاز والصحف الورقية) والحديث (منتديات الانترنت وشبكة تويتر والفيسبوك والواتس اب واليوتيوب والصحافة الإلكترونية) في إثارة التعصب لدى الشباب والتي أظهرت تأثيرا لوسائل الإعلام الرياضي في إثارة التعصب الرياضي وزيادته مع بروز التأثير الكبير لوسائل الإعلام الرياضي الحديث مقارنة بالإعلام التقليدي.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

بعد النظر إلى الدراسات السابقة والأبعاد التي دارت حولها والأفكار المشتركة التي وصلت لها يتضح مايلي:

- عدد من الدراسات استخدمت طريقة الاستبانات لمعرفة رأي الجمهور تجاه بعض المحتويات الإعلامية وهذا قد لا يعتبر كافٍ حيث أن تصور الناس تجاه وسيلة إعلامية مرهونٌ بأسباب كثيرة بعضها يخص الوسيلة وبعضها يتعلق بالجمهور واهتماماتهم.
- هنالك اتفاق يشير إلى أن الكثير من المحتويات الإعلامية تتسبب في زيادة الكراهية عند الجمهور وبالتالي زيادة التعصب لديهم.
- يظهر أن كرة القدم هي من اكثر الرياضيات ذكراً في سياق العنصرية إما بالتركيز عليها من قبل الباحثين أم بالتصريح مثلنا أفادت إحدى الدراسات وبالتالي فإن الأندية الرياضية المتعلقة بكرة القدم والتي لديها جماهيرية كبيرة تعتبر من المحتويات التي تفيد في إيضاح صور التعصب، وبالتالي فقد استفادت هذه الدراسة من استخدام منهجية مختلفة تتعلق بتحليل المضمون لواحدة من أوائل الصحف الالكترونية الرياضية السعودية وبالتركيز على اشهر ناديين في السعودية وهما نادي هلال ونادي الاتحاد.

• المفاهيم الإجرائية:

الصحف الإلكترونية الرياضية: ويقصد بها المواقع الإلكترونية التي تعنى بالأخبار والأحداث الرياضية على النطاق اليومي في السعودية بواسطة فريق من المحررين والصحفيين.

التعصب الرياضي: ويقصد به الشغف الشديد في اظهار الانتماء للنادي عن طريق الدفاع عنه بمبالغة أو الهجوم على الأندية المنافسة له بمبالغة في طياتها التطرف.

نادي الهلال السعودي: يقصد به نادي الهلال الشهير بمدينة الرياض وهو أحد أبرز الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية، حيث تأسس عام 1957 في العاصمة الرياض ويتمتع النادي بسجل حافل من الإنجازات، مما جعله الأنجح محليًا وقاريا، حيث بلغ رصيده من الألقاب ٧٠ بطولة متنوعة بين المحلية والإقليمية والدولية. وأيضاً على الصعيد العالمي، حجز الهلال مكانته ضمن قائمة أفضل ١٠٠ نادي كرة قدم في العالم خلال القرن العشرين.

نادي الاتحاد السعودي: يُعد نادي الاتحاد السعودي الأشهر في المنطقة الغربية وهو أحد أعرق الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية، حيث تأسس في مدينة جدة عام ١٩٢٧، مما يجعله أقدم نادٍ رياضي لا يزال نشطاً في السعودية، ويتميز النادي بكونه أحد الفرق القليلة التي لم تهبط إلى الدرجة الثانية بالإضافة إلى كونه من أكثر الأندية التي لديها جماهيرية داعمة حيث يتواجد جمهور النادي في كثير من مبارياته بأعداد ملفتة.

• المنهجية:

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون للإجابة على أسئلة البحث بطريقة شاملة وقد تم استهداف صحيفة سبورت السعودية الرياضية الإلكترونية حيث أنها من أوائل الصحف الإلكترونية الرياضية في السعودية، وشملت عينة الدراسة مجموعة تتكون من حوالي ١٤٠٦ مفردة هي عبارة عن جميع المواد الإعلامية المنشورة فيما يخص نادي الهلال وما يخص نادي الاتحاد لعام ٢٠٢٤م على الصحيفة الإلكترونية المستهدفة (سبورت السعودية) مع التركيز على الكلمات المفتاحية والعبارات المرتبطة بالناديين الرياضيين (نادي الهلال السعودي، ونادي الإتحاد السعودي).

وقد اعتمدت الدراسة استمارة تحليل المضمون التي تم تحكيمها من قبل أربعة من المحكمين الأكاديميين من جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة وجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وبناء على الملاحظات الواردة من المحكمين تم تطوير الاستمارة وتم التأكد من الصدق والثبات عن طريق ثبات وتوافق المحكمين ومقياس هولستي.

• تساؤلات الدراسة :

السؤال البحثي العام: (هل الإعلام الإلكتروني الرياضي يساهم في زيادة التعصب الرياضي؟)

• التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

سعياً للتحقق من أهداف الدراسة، أجريت سلسلة من التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية على البيانات المجمعة من تغطيات صحيفة "سبورت

السعودية" لنادي الهلال ونادي الاتحاد خلال عام ٢٠٢٤. وقد تنوع التحليل بين توصيف تكراري دقيق لعناصر المحتوى وتحليل استدلالي لاختبار التوازن والتباين داخل تغطية كل نادٍ، بالإضافة إلى الفروق بين الناديين.

• أولاً: التحليل الوصفي:

تم اجراء التحليل الوصفي للبيانات المستخلصة من رصد ومعالجة الموضوعات الرياضية الخاصة بنادي الهلال ونادي الاتحاد في السعودية عبر صحيفة "سبورت السعودية" خلال عام ٢٠٢٤، وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

• أسئلة الدراسة على النحو التالى :

• التساؤلات الخاصة بالشكل :

• مانوع الفن الصحفي المستخدم في عرض الموضوعات الرياضية لنادي الهلال ونادي الاتحاد في السعودية عبر الموقع الالكتروني لصحيفة [سبورت السعودية]؟

الموقع نوع الفن	سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
	ك	ك	ك	٪
عدد الموضوعات لعام ٢٠٢٤	٧٧٥		٦٣١	
تقرير	٦٣٣	٨١.٦	٤٩٨	٧٨.٩
خبر	١٣٩	١٧.٩	١٣٣	٢١.١
مقال	٣	٠.٥	٠	٠
تحقيق	٠	٠	٠	٠
مؤتمر	٠	٠	٠	٠
المجموع	٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

نوع الفن الصحفي المستخدم: أظهرت البيانات أن التقارير الصحفية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٨١.٦٪ للمواد المتعلقة بنادي الهلال، وبنسبة ٧٨.٩٪ لنادي الاتحاد، بينما جاءت الأخبار في المرتبة الثانية بنسبة ١٧.٩٪ للهلالٍ و٢١.١٪ للاتحاد، فيما سجلت المقالات نسبة هامشية (٠.٥٪ للهلال) بينما غابت تماما في حالة الاتحاد. ولم يتم رصد أي حالات تحقيق أو مؤتمر صحفي.

تدل هذه النتائج على أن هذه المنصة الإعلامية تركز على عرض الأخبار الرياضية في صورة تقارير تحليلية موسعة، ما يسهم في تكوين رأي عام أكثر ارتباطا بتفاصيل الأحداث بدلا من الاكتفاء بالخبر المجرد مع العلم أن التقارير الصحفية من الفنون الصحفية التي يدمج فيها الرأي مع المحتوى الخبري مما يعطي مساحة أكبر للتأثير من مجرد نقل الخبر.

- **ماالوسائط المتعددة المستخدمة عند عرض الموضوعات الرياضية لنادي الهلال ونادي والاتحاد في السعودية عبر الموقع الالكتروني [سبورت السعودية]؟**

الموقع / الوسائط المتعددة		سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
		ك	٪	ك	٪
صورة	صور شخصية	٣٣٦	٤٣.١	٣٠٢	٤٧.٨
	صور أرشيفية (للنادى من الماضى)	٣٠٦	٣٩.٧	٢٢٣	٣٥.٣
	صور تفسيرية	١٣٣	١٧.٢	١٠٦	١٦.٩
فيديو	حى	٠	٠	٠	٠
تصاميم معلوماتية		٠	٠	٠	٠
المجموع		٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

الوسائط المتعددة المستخدمة :أظهرت النتائج أن الصور كانت الوسيلة الأساسية المستخدمة في التغطيات، حيث شكلت الصور الشخصية ٤٣.١٪ من محتوى الهلال و٤٧.٨٪ للاتحاد، تليها الصور الأرشيفية بنسبة ٣٩.٧٪ للهلال و٣٥.٣٪ للاتحاد، في حين شكلت الصور التفسيرية نسبة أقل حيث بلغت ١٧.٢٪ للهلال و١٦.٩٪ للاتحاد. بينما لم يتم استخدام الفيديو أو التصاميم المعلوماتية إطلاقاً.

تظهر النتائج استخداماً أقل للصور التفسيرية مما يوحي باختزال الأفكار في التقارير والأخبار دون وجود صور معبرة تحمل جانباً من المعنى وبالتالي فإن الصور الشخصية والأرشيفية تعطي مساحة غير مقيدة بالصورة.

- **التساؤلات الخاصة بالمضمون:**
- **ما القضايا الرياضية المتعلقة بنادي الهلال ونادي والاتحاد التي تمت معالجتها عبر الموقع الالكتروني [سبورت السعودية]؟**

الموقع / القضايا الرياضية	سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
	ك	٪	ك	٪
التعاقدات	١٤٧	١٩	١٦٥	٢٦
الاعتزالات	٨	١	٣	٠.٥
المعسكرات والاستعدادات للمباريات	٥٤	٧	٦٤	١٠
الإصابات	٣١	٤	٢٥	٤
العقوبات	١٦	٢	٩	١.٥
الصراعات	٢٤٠	٣١	١٦٥	٢٦
الأخبار العامة للنادى	٧٠	٩	٥٨	٩
الفعاليات والاحتفالات	٦٢	٨	٥١	٨
الفوز	١٢٤	١٦	٧٧	١٢
الخسارة	٢٣	٣	١٣	٢
المجموع	٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

القضايا الرياضية المعالجة :أشارت النتائج إلى أن قضايا الصراعات كانت الأعلى تغطية بنسبة ٣١٪ في موضوعات الهلال و٢٦٪ في موضوعات الاتحاد، تليها قضايا التعاقدات بنسبة ١٩٪ للهلال و٢٦٪ للاتحاد، بينما جاءت قضايا الفوز والخسارة مجتمعة بنسبة أقل (الفوز: ١٦٪ للهلال و١٢٪ للاتحاد، الخسارة: ٣٪ للهلال و٢٪ للاتحاد).

وبالتالي فإن هذه النتائج تشير إلى توجه كبير للتركيز وبشكل واضح نحو تغطية القضايا المثيرة للجدل التي قد تسهم في تعزيز حالات التعصب الرياضي . وخاصة موضوع الصراعات الذي حصل على النسبة الأعلى من المواد الإعلامية المنشورة لنادي الهلال بينما حصل نادي الاتحاد على النسبة العليا في موضوعي الصراعات والتعاقدات وكلاهما أيضا محتويات قد تسبب إثارة للجدل.

• ما اتجاهات معالجة القضايا الرياضية لنادي الهلال ونادي والاتحاد التي تمت معالجتها عبر المواقع الالكترونية [الرياضية، سبورت السعودية، الرياض]؟

الموقع	سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
اتجاه المعالجة	ك	٪	ك	٪
سلبي (مقارنة، ألفاظ حدية، ألفاظ قاسية تثير التعصب)	١٨٦	٢٤	١٤٥	٢٣
إيجابي (الوصف بلا مقارنة، المدح بلا ألفاظ حدية، السياق العام بغير ألفاظ قاسية)	٣٧٢	٤٨	٣٠٣	٤٨
محايد (سياق عام لا يوصف بالسلبية ولا بالإيجابية)	٢١٧	٢٨	١٨٣	٢٩
المجموع	٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

اتجاهات المعالجة: أظهرت النتائج توازناً نسبياً بين الاتجاه الإيجابي والمحايد، حيث سجل الاتجاه الإيجابي نسبة ٤٨٪ لكلا الفريقين، يليه الاتجاه المحايد بنسبة ٢٨٪ للهلال و٢٩٪ للاتحاد، فيما جاءت التغطية ذات الاتجاه السلبي بنسبة ٢٤٪ للهلال و٢٣٪ للاتحاد، ما يعكس اهتمام المنصة الإعلامية بالتوازن الشكلي، مع وجود محتوى سلبي قابل لأن يسهم في تأجيج مشاعر التعصب الرياضي.

• ما أنواع الأطر الإعلامية التي أبرزتها [صحيفة سبورت السعودية الإلكترونية] في معالجتها للموضوعات الرياضية لنادي الهلال ونادي والاتحاد في السعودية عبر موقعها الإلكتروني ؟

الموقع موضوعات الأطر	سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
	ك	٪	ك	٪
إطار الوصف	٤٢٦	٥٥	٣٦٠	٥٧
إطار المدح	١٨٦	٢٤	١٧٠	٢٧
إطار الشك والغموض	٩٣	١٢	٤٤	٧
إطار الاتهام	٧٠	٩	٥٧	٩
المجموع	٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

أنواع الأطر الإعلامية: أظهرت النتائج أن إطار الوصف كان الأكثر استخداماً بنسبة ٥٥٪ للهلال و٥٧٪ للاتحاد، يليه إطار المدح بنسبة ٢٤٪ للهلال و٢٧٪ للاتحاد، وإطار الشك والغموض بنسبة ١٢٪ للهلال و٧٪ للاتحاد، بينما جاء إطار الاتهام بنسبة ٩٪ لكلا الفريقين.

وبالتالي فإن مجموع نسبة إطار الشك والغموض مع إطار الاتهام للناديين تعتبر نسبة قد تؤدي إلى التعصب الرياضي وتأجيجه لاسيما في حق نادي الهلال

الذي حصل على نسبة أعلى من الاتحاد، وبالتالي قد يعتبر ارتفاع نسبة إطار الشك والغموض في تغطية الهلال من الأمور التي تشير إلى محاولة التأثير على إدراك الجمهور تجاه النادي بشكل غير مباشر.

- **[آليات توظيف الأطر] ما وظيفة الأطر المستخدمة في معالجة قضايا الموضوعات الرياضية لنادي الهلال ونادي والاتحاد السعوديين عبر الموقع الإلكتروني لصحيفة [سبورت السعودية]؟**

الموقع وظيفة الأطر	سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
	ك	٪	ك	٪
عرض القضية مجردة	٩٣	١٢	١٠٧	١٧
يقيم القضية	٧٠	٩	٦٦	١٠.٥
عرض مشكلات	٢٤٠	٣١	١٩٦	٣١
عرض أسباب	٦٩	٩	٣٢	٥
عرض نتائج	١٢٤	١٦	٨٢	١٣
أكثر من وظيفة	١٧٩	٢٣	١٤٨	٢٣.٥
المجموع	٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

وظائف الأطر: احتلت وظيفة "عرض المشكلات" المرتبة الأولى بنسبة ٣١٪ لكل من الهلال والاتحاد، تليها وظيفة "أكثر من وظيفة" بنسبة ٢٣٪ للهلال و٢٣.٥٪ للاتحاد، فيما سجلت وظيفة "عرض النتائج" نسبة ١٦٪ للهلال و١٣٪ للاتحاد. هذا التركيز على المشكلات يمكن تفسيره على أنه عنصر محفز لمشاعر التعصب بين الجماهير.

والتركيز على المشكلات أمام الجمهور لا يفيد في حل المشكلات بل قد يؤججها ويزيد من تعصب الجمهور لفريقه ومهاجمة المنافسين له.

- **ما أدوات التأطير التي استخدمتها [سبورت السعودية] في طرح الموضوعات الرياضية لنادي الهلال ونادي والاتحاد في السعودية عبر الموقع الإلكتروني ؟**

الموقع	آليات التأطير	سبورت السعودية الهلال		سبورت السعودية الاتحاد	
		ك	٪	ك	٪
على مستوى المعلومات	الانتقاء والاختيار	٢٧١	٣٥	٣٠٣	٤٨
	الإبراز والتركيز	٢٤٨	٣٢	١٢٦	٢٠
	التفسير والاستفاضة في الشرح	٤٧	٦	٣٠	٤.٧
	الاستشهاد بأدلة ووقائع	١٣٥	١٧.٥	١٠٧	١٧
	الربط والمقارنة	٣١	٤	٢٥	٤
	الشعارات	٠	٠	٠	
على مستوى العرض	الاستعارات	٠	٠	٠	٠
	التضخيم والمبالغة	٨	١	٨	١.٣
	إحصائيات	٣٥	٤.٥	٣٢	٥
الإجمالي		٧٧٥	١٠٠	٦٣١	١٠٠

أدوات التأطير: تصدر أسلوب "الانتقاء والاختيار" أدوات التأطير بنسبة ٣٥٪ للهلال و٤٨٪ للاتحاد، تلاه "الإبراز والتركيز" بنسبة ٣٢٪ للهلال و٢٠٪ للاتحاد، ثم "الاستشهاد بالأدلة" و"التفسير" بنسب متفاوتة، ما يوضح أن عملية تحرير المادة الإخبارية تخضع لاختيار انتقائي يعزز توجهات معينة في فهم الجمهور.

• ثانياً: التحليل الاستدلالي

تم استخدام اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تغطية نادي الهلال وتغطية نادي الاتحاد في اتجاهات المعالجة وأنواع الأطر وأدوات التأطير.

النتائج أظهرت أن الفروق بين اتجاهات المعالجة كانت غير دالة إحصائياً (p < 0.05)، ما يعني أن التغطية الإعلامية لكل من الفريقين تتبع نمطاً مشتركاً نسبياً في تقديم القضايا سواء بالاتجاه الإيجابي أو السلبي أو المحايد.

كما أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع لأدوات التأطير أن أسلوب الانتقاء والتركيز يمثل سمة عامة في التغطية بغض النظر عن النادي، ولم تظهر فروق ذات دلالة تميز بين محتوى الهلال والاتحاد، مما يدل على وجود نسق تحرير إعلامي موحد.

• ثالثاً: تحليل الموثوقية

للتأكد من ثبات أداة التحليل، قام الباحث بحساب نسبة اتفاق المحكمين على ترميز محتوى العينة، وقد بلغت نسبة الاتفاق الكلية ٩١٪، وهي نسبة ممتازة في الدراسات الكيفية التي تشترط نسبة لا تقل عن ٨٠%.

وبهذه النسبة العالية يمكن افتراض أن ثبات الأداة يعادل معامل كرونباخ ألفا يقارب ٠.٩٥ فأعلى، مما يؤكد موثوقية الأداة ودقة عملية التصنيف والترميز التي تم اتباعها خلال مراحل البحث.

• الخاتمة:

أظهرت هذه الدراسة، من خلال تحليل مضمون التغطية الصحفية لصحيفة "سبورت السعودية الرياضية" الإلكترونية، الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الإلكتروني في تشكيل وتوجيه إدراك الجمهور الرياضي تجاه الأندية السعودية، خاصة فيما يتعلق بكيفية معالجة المحتوى الإخباري المرتبط بأحد أكثر الأندية السعودية جماهيرية، وهما نادي الهلال ونادي الإتحاد. وقد بيّنت نتائج التحليل أن الخطاب الإعلامي الذي تتبناه الصحيفة غالباً ما يتسم بتوظيف أطر تحريرية محددة وأدوات تأطير انتقائية قد تُسهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في تعزيز مواقف التعصب الرياضي بين فئات الجماهير، لا سيما عند تركيز هذه الأطر على

عناصر الصراع والخلاف، أو تقديم المحتوى في قالب تنافسي مشحون بالعاطفة والانحيازات الوصفية المبالغ فيها.

كما كشفت النتائج أن بعض المحتويات الإعلامية، رغم أنها قد تبدو حيادية من حيث اللغة الظاهرة أو الأسلوب الصحفي المستخدم، إلا أن بنيتها العميقة تعكس أنماطاً سردية تميل في كثير من الأحيان إلى إبراز التناقضات، والتركيز على الجوانب الجدلية في العلاقة بين الأندية، وهو ما يفتح المجال أمام الجمهور الرياضي لتفسير هذه الرسائل بشكل يعزز حالة الانقسام والانحياز العاطفي ويديم بيئة مشحونة بالتعصب والتوتر.

ومن هنا، تؤكد الدراسة أن التأثير الإعلامي لا يكمن فقط في الرسائل المباشرة، بل يمتد أيضاً إلى الطريقة التي يعاد من خلالها تشكيل الواقع الرياضي في ذهن الجمهور عبر التكرار، الانتقاء، والتأطير الخاص للموضوعات. وهو ما يعزز الحاجة إلى مراجعة واعية وموضوعية للسياسات التحريرية التي تتبعها المؤسسات الإعلامية المتخصصة في المجال الرياضي، بهدف الحد من أنماط المعالجة التي تسهم في ترسيخ التعصب، سواء كان ذلك بشكل مقصود أو نتيجة لتكرار أطر وأدوات لغوية معينة.

وفي هذا السياق، توصي الدراسة بضرورة التزام وسائل الإعلام الرياضي الإلكتروني بجملة من المبادئ المهنية والمعايير الأخلاقية التي تضمن تقديم محتوى متوازن يدعم روح التنافس الرياضي الشريف، ويقلل من فرص تنامي مشاعر التعصب والانقسام بين الجماهير الرياضية. وتشمل هذه المبادئ أهمية تجنب استخدام الأوصاف الحادة أو المصطلحات التي تتسم بالمبالغة أو التقليل من شأن الأندية المنافسة، والابتعاد عن المقارنات غير العادلة التي من شأنها تأجيج مشاعر الانحياز، وتوجيه الخطاب الإعلامي نحو تعزيز قيم الاحترام المتبادل، والمنافسة النزيهة.

كما توصي الدراسة بضرورة تكثيف جهود التوعية الإعلامية، ووضع آليات رقابة ذاتية داخل المؤسسات الصحفية تضمن مراقبة المحتوى قبل النشر، بما يقلل من احتمالات تسرب أنماط التأطير السلبي التي تغذي ظاهرة التعصب الرياضي، والتي قد تنعكس آثارها لاحقاً في شكل سلوكيات اجتماعية سلبية، كالعنف اللفظي والميداني، وارتفاع مستويات الاحتقان بين جماهير الأندية. ومن المهم أن تتبنى المؤسسات الإعلامية، إلى جانب السياسات المهنية، استراتيجيات تطوير مستدامة تستند إلى نتائج الدراسات العلمية التي تتناول العلاقة بين الإعلام والتعصب، بما يسهم في إيجاد بيئة رياضية أكثر اعتدالاً وأماناً داخل المجتمع.

• المراجع:

- الشبيتي، ع. (٢٠٢٣). استخدامات الجمهور السعودي للمواقع الإلكترونية الرياضية والإشباعات المتحققة منها، *مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال*، ٢٠٢٣ (١٠). Doi:10.21608/jcts.2023.288530
- حبيب، ع. (٢٠٢٠). التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع: دراسة حالة الملاعب السعودية. العلوم التربوية، مج ٢٨، ع٣، ٢٥٥-٢٨٦، DOI:10.21608/ ssj.2020.244205
- حسين، ع. (٢٠١٨). دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .*المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج١١، ع٣٤* ، ١٧٩-٢١٠ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/ 882171
- الحسيني، م. (٢٠٢٢). أطر معالجة التعصب الرياضي في المواقع الرياضية الإلكترونية .*مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، ١-٥٩، ١٩ (١٩). DOI: 10.21608/mjsm.2022.236522
- الخويطر، س & السويكت، أ. (٢٠٢٢). الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ .*مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بقنا*. ٥٨٥-٦٢٣، ٥٣ (٥٣). DOI: 10.21608/maeq.2022.275929
- الشرنوبي، إ. (٢٠٢١). الرسوم الرياضية الساخرة على موقع فيسبوك وعلاقتها بنمو ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*. ١٦٩-٢٢٦، (٧٤). DOI:10.21608/ejsc.2021.154402
- دسوقي، س. (٢٠٢٢). الصفحات الرياضية عبر الفيس بوك ودورها في نشر التعصب وخطاب الكراهية .*مجلة البحوث الإعلامية. ٤٠١-٤٥٠، ٦٢ (١)*. DOI: 10.21608/jsb.2022.247071
- العقيل، ف. (٢٠٢٣). رؤية الجمهور السعودي لدور البرامج التلفزيونية الرياضية في تعزيز ظاهرة التعصب: دراسة مسحية .*المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، ١٩٣-٢١٩، (٤٢). DOI: 10.21608/jkom.2023.325738
- العنزي، ع. (٢٠٢٣). المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، مج٢، ع١، ٢٦٨-٣٠٣. DOI:10.12816/0061359
- اللواتي، نشوى يوسف أمين. (٢٠٢٣). مدى عدائية تغطية المنصات الرقمية للأحداث الرياضية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو التعصب الكروي .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠٢٣ (٨٢)، ٣٥٧-٤٢١*. DOI: 10.21608/ ejsc.2023.289676

- مرتضى، ع. (٢٠٢١). دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصب في عصر العولمة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مج٤، ع٣، ٢١٥٧-٢١٧٧. DOI: 10.21608/ejsc.2021.226304
- منصور، أ. (٢٠٢٠). قياس مظاهر التعصب الرياضي لدى مشجعي أندية الدوري المصري لكرة القدم. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة. المنصورة، ٨٩-١٠٨، ٣٨ (١).* DOI: 10.21608/ejsk.2020.154292

• المراجع الإنجليزية:

- Hussain, Y. (2023). The gratifications of local television sports programs from the audience's point of view. Al-Academy Journal, No 107, DOI:
- https://doi.org/10.35560/jcofarts107/367-386
- Jarrar, S, et al (2024)‘ The Impact of Social Media on the Sports Field in the Arab World , *Educational Administration: Theory and Practice*, 30(5), 5469-5478 DOI: 10.53555/kuey.v30i5.3797
- Matthes, J. (2009). "What’s in a Frame? A Content Analysis of Media Framing Studies in the World’s Leading Communication Journals". *Journalism & Mass Communication Quarterly, 86(2), 349-367.* https://doi.org/10.1177/107769900908600